COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

دور دولة قطر في فضّ النزاعات الإقليمية، والدولية
أزمة إقليم دارفور بغرب السودان نموذجاً

إعداد

علي غانم الهاجري

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

٢٠١٩م

ملخص البحث

تتناول هذا الدراسة موضوع دور دولة قطر في فضّ النزاعات الإقليمية، والدولية (أزمة إقليم دارفور بغرب السودان نموذجاً). وتكمن أهمية الدارسة في إبراز دور دولة قطر في حل أزمات المنطقة العربية، وتجاربها في حل النزاع بين الأطراف المتصارعة كمشكلة دارفور، وكذلك الرغبة الصادقة لدولة قطر في حل الأزمة، والتي جعلها تسهم وبشكل ملحوظ في موضوع فض النزاع في دارفور في إطار التسوية والحلول والحوار والصلح. وتهدف الدراسة إلى معرفة الأسباب الجذرية والتاريخية التي أدت إلى الصراع في دارفور، والتطرق إلى نظريات التفاوض في حل مثل هذه الأزمة، والحديث عن التراث التقليدي في فض النزاعات في هذا الإقليم. وأيضاً التركيز على دور العلاقات القطرية السودانية التي ساعدت في التوفيق بين أطراف الأزمة واعتماد أسلوب جديد في فض النزاعات المصحوب بإعادة الإعمار بعد اتفاقية الدوحة. واقتضت طبيعة الدراسة اتباع المنهجين الوصفي والتحليلي للكشف عن المعلومات التي تم جمعها في المنهج الأول وهو الرجوع إلى الوثائق الرسمية والإعلامية الخاصة، وهو منهج استقرائي يتسم بالدقة والاستقصاء المعلوماتي. واستخدم البحث أيضاً المنهج التطبيقي العملي. وكان من أبرز الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها: ما الأسباب الجذرية، والتاريخية التي أدت إلى الصراع في دارفور؟ وكيف جرى التفاوض في فض النزاعات بدارفور؟ وماذا قدمت اتفاقية الدوحة لحل هذه الأزمة؟ وما التجارب القطرية المشابهة لهذا الصراع؟ وما موقف الفرقاء، والمجتمع الدولي من هذه الاتفاقية؟ والدراسة مقسمة إلى خمسة فصول، الأول الإطار المنهجي للدراسة، والفصل الثاني بيان معلومات عامة عن السودان، منها: الخلفية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتاريخ السودان القديم، وفيها تاريخ دارفور، وتاريخ الصراع في دارفور، وعولمة الأزمة في دارفور، وفي ملكية الأرض، وديار القبائل باعتبارها القضية المركزية في دارفور. والفصل الثالث لتوضيح الإطار النظري للبحث، تتناول الدراسة: نظرية الصراع، وتشعباتها، والموقف الفلسفي من الحرب، والسلام عند الفلاسفة اليونانيين، والمسلمين، ثم نظرية التفاوض بصورتها الشاملة، وبعرض للتراث التقليدي في فض النزاعات بدارفور. وتناول الفصل الرابع العلاقات الدبلوماسية القطرية السودانية، ودور الدبلوماسية

القطرية في حل أزمة دارفور، والمجهودات الدبلوماسية، والمبادرات، والاتفاقات قبل اتفاق الدوحة، وتوضيح ماهية وثيقة سلام دارفور (اتفاقية الدوحة)، والمواقف الإقليمية، والدولية من أزمة دارفور. والفصل الخامس قام الباحث بعمل دراسة الميدانية تطرق فيها إلى ما أبدعَتْه الدبلوماسية القطرية في موضوع إشراك أهل المصلحة في صناعة الاتفاقية، واستراتيجية تنمية دارفور، وأثرها في نجاح الاتفاق. وفي الأخير خاتمة الدراسة المشتلمة على النتائج التي من أهمها: حجم جهود الدبلوماسية القطرية، وقدرتها بوصفها وسيطاً دولياً على كسب الثقة، وذلك كونها صاحب تجارب عميقة ناجحة في الأزمات المتنوعة أجمعها. وأن اتفاقية الدوحة رضيت عنها كل الجهات التي ارتبطت بعلاقة مع مشكلة دارفور.

ABSTRACT

This study deals with the role of Qatar in resolving regional and international conflicts, “Darfur crisis in western Sudan as a case study”. The importance of the study lies in highlighting the role of Qatar in resolving the crises in the Arab region, its experiences in resolving the conflict between the conflicting parties, such as Darfur problem, as well as the sincere desire of Qatar to resolve the crisis, which made it contributes significantly to the resolution of the conflict in Darfur within the framework of settlement, resolution, dialogue and reconciliation. The study aims at identifying the root and historical causes that led to the conflict in Darfur, discussing the negotiating theories in solving such a crisis; the negotiating method of Darfur conflict resolution and the traditional heritage in resolving conflicts in this region. Furthermore, the study focuses on the impact of Qatari-Sudanese relations, which facilitate the reconciliation between the conflicting parties, the adaptation of a new approach to the conflict resolution accompanied by reconstruction after the Doha Agreement, as well as the stands of the conflicting parties, and the international community towards the agreement. The study is divided into five chapters: The First chapter discusses the methodological framework of the study. The Second chapter explores the general information about Sudan, of which are the political, economic and social background of Sudan, the history of the Old Sudan, the history of Darfur and its conflict, the globalization of the crisis in Darfur etc. The Third chapter clarifies the theoretical framework of the research. The fourth chapter deals with the Qatari-Sudanese diplomatic relations, the role of Qatari diplomacy in resolving the Darfur crisis, the essence and content of Darfur Peace Agreement (Doha Agreement). Chapter five of the research conducts the field study, in which the Qatari diplomatic strategy of engaging all the conflicting parties in the peace agreement decision discussed as well as the Darfur Development Strategy and impact of that strategy on the success of the Agreement. Finally, the conclusion of the study reveals some findings, the most important of which are: The size of Qatari diplomatic efforts and its ability as an international mediator in gaining confidence of the warring parties, as a result of its deep and successful experiences in the various crises. The Doha Agreement was accepted by all the parties that are involved in Darfur crisis.

APPROVALPAGE

The thesis of Ali Ghanem A.F. Al-Hajri has been examined and Approved by the following:

Abdi Omar Shuriye
Supervisor

Abdul Hamid Mohamed Ali Zaroum
Internal Examiner

Ahmed Ibrahim Abushouk
External Examiner

Eltigani Abdelgadir Hamid
External Examiner

Saadeldin Mansour Gasmelsid
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigation except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ali Ghanem A.F. Al-Hajri

Signature……. Date……

صفحة الإقرار بحقوق الطبع

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة لـ: علي غانم الهاجري

دور دولة قطر في فضّ النزاعات الإقليمية، والدولية: أزمة إقليم دارفور بغرب السودان نموذجاً

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريديّ الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: علي غانم الهاجري

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى، والديّ العزيزَين، وإلى زوجتي، وأبنائي

الشكر، والتقدير

الشكر بعد الله سبحانه وتعالى للأستاذ الدكتور عبدي عمر شوري، الذي أشرف على هذا البحث، وأعطاني الكثير من علمه الوافر ووقته، وكان خير معين لي بتوجيهاته، وصبره.

كما أتقدم بالشكر، والتقدير إلى أسرة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا على إتاحتها لي الفرصة لإكمال الدراسة ومواصلة الرحلة في التدرج، والتحصيل، وأخص منهم بالشكر محاضري وموظفي كلية معارف الوحي، والعلوم الإنسانية، وبالأخص محاضري قسم العلوم السياسية، جزاهم الله عنا خيراً.

ولا أغفل عن الشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور الفاتح عبد الله عبد السلام، وكذلك إلى أهلي في دارفور، وأخص بالذكر الأخ الدكتور أبو بكر آدم طاهر عميد كلية الدراسات العليا بجامعة نيالا، الذي أمدنا بكثير من الوثائق المهمة، وسهل لنا كثيرا من الاتصالات بالولاية، والإخوة في وزارة الحكم المحلي بالولاية، والعم زكريا سيف الدين، والدكتور إبراهيم شرف الدين، الذين ساعدوني في الإشراف على توزيع الاستبيان، وتجميعه، ولطلاب الدبلوم العالي لدراسات السلام، والتنمية في مركز دراسات السلام وتنمية المجتمع بجامعة نيالا،وهم الذين أمدوني بكثير من المعلومات، وساهموا في توزيع الاستبيان بالمعسكرات، والمناطق الريفية،كما أن الشكر موصول لطالبات جامعة الأحفاد بأم درمان، اللائي ساهمن في توزيع الاستبيان بمعسكرات جنوب دارفور.

وأخيراً، الشكرُ واصل لكل من ساعدوني،وكل من أعانوني في هذا العمل، ممن لم ترد أسماؤهم،ومني الشكر الجزيل.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... د

صفحة القبول ..... هـ

صفحة التصريح ..... و

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... ز

الإهداء ..... ح

الشكر والتقدير ..... ط

فهرس الجداول ..... ع

فهرس الأشكال ..... ق

الفصل الأول:المدخل إلى البحث ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٧

أسئلة البحث ٧

فروض البحث ٨

أهداف البحث ٨

أهمية البحث ٩

حدود البحث ٩

منهج البحث ٩

الدراسات السابقة ١٠

الإطار النظري ١٤

مصطلحات البحث ١٥
هيكل البحث ١٧

الفصل الثاني: خلفية السودان؛ تاريخية، وسياسية، واقتصادية، واجتماعية، وبداية الصراع فيدارفور ٢٠

المبحث الأول: تاريخ السودان القديم ٢٠
من تانهسو إلى إثيوبيا ٢٠
مملكة كوش ٢١
الممالك النوبية ٢٢
الممالك المسيحية ٢٢
دخول العرب، والإسلام ٢٣
الممالك الإسلامية ٢٣
الحكم التركي ٢٤
الثورة المهدية ٢٤
الحكم الإنجليزي المصري ٢٥
السودان الحديث ٢٥
الموقع الجغرافي ٢٦
المبحث الثاني: دارفور، الموقع الجغرافي والتركيب الديمغرافية والتاريخ ٣١
جغرافية المنطقة ٣١
سبل كسب العيش ونمط المعيشة عند المجموعات السكانية ٣٤
المجموعات القبلية والجوار القبلي ٣٥
النشاط الاقتصادي ٣٧
الحيازات الزراعية الأسرية الصغيرة (القيزان، والجَبراكات) المطرية ٣٨
الزراعة الآلية المطرية الواسعة ٣٨
الرعي والثروة الحيوانية ٣٩

التجارة ٣٩
لمحات من تاريخ المنطقة ٤٠
خلفية تاريخية عن حضارة المنطقة وممالكها ٤١
جذور الأزمة، وتطورها التاريخي، وأثر ذلك على الأوضاع الاجتماعية،
والاقتصادية في دارفور ٤٤
المبحث الثالث: عولمة الأزمة في دارفور وأثره على استطالة أمدها ٤٨
المبحث الرابع: توهان البوصلة في البحث عن حلول ٥٦
المبحث الخامس: ملكية الأرض وديار القبائل ٦٠

الفصل الثالث: الإطار النظري للبحث ٦٦
المبحث الأول: نظرية الصراع ٦٧
تعريف الصراع ٦٩
أنماط الصراعات الإفريقية ٧٥
نمط الصراعات العرقية العنيفة ٧٦
نمط الدولة المنهارة ٧٦
نمط العنف السياسي المرتبط بالتحول الديمقراطي ٧٧
المبحث الثاني: الموقف الفلسفي من الحرب، والسلام عند الفلاسفة
اليونان والعرب المسلمين ٧٨
تعريف الحرب ٨٣
نظرية الحرب العادلة ٨٣
أسباب الحرب ٨٤
أنواع الحرب ٨٤
الحرب الشاملة ٨٤
حرب العصابات ٨٥
الحرب الأهلية ٨٥

الحرب بالوكالة ٨٥
التدخل ٨٦
اتفاقيات جنيف ٨٦
المبحث الثالث: نظرية التفاوض ٨٧
أنواع التفاوض ٨٩
عناصر التفاوض الرئيسة ٩٠
الموقف التفاوضي ٩٠
الترابط ٩٠
التركيب ٩١
إمكانية التعرفوالتمييز ٩١
الاتساع المكاني والزماني ٩١
التعقيد ٩١
الغموض ٩١
أطراف التفاوض ٩٢
القضية التفاوضية ٩٢
الهدف التفاوضي ٩٢
شروط التفاوض ٩٣
القوة التفاوضية ٩٣
المعلومات التفاوضية ٩٣
القدرة التفاوضية ٩٤
الرغبة المشتركة ٩٤
المناخ المحيط ٩٤
خطوات التفاوض ٩٥
أنواع التفاوض ودور الوسيط في التفاوض ٩٩
تعريف الوساطة ٩٩

شكل اتفاق الوساطة..... ١٠٠
دور الوسيط..... ١٠٠
من يمكنه القيام بدور الوسيط ١٠١
مهارات الوسيط وأهم مميزاته..... ١٠١
مراحل الوساطة..... ١٠٢
المبحث الرابع: التراث التقليدي في فض النزاعات بدارفور ١٠٣
الآليات والوسائل التقليدية المتبعة في تحقيقالتعايش السلمي بين
المجموعات القبلية فيدارفور ١٠٤
الجودية ١٠٤
مميزات الجودية..... ١٠٦
عيوب الجودية ١٠٧
الوساطة ١١٠
مجلس الدمالج ١١٠
الحليفة(تأدية القسم)..... ١١١
المصاهرة ١١٢
بعض من وسائل الآليات التقليدية في حل النزاعات القبلية ١١٢
الدية ١١٢
الراكوبة..... ١١٣

الفصل الرابع : اتفاقية الدوحة ودور الدبلوماسية القطرية في حل أزمة دارفور..... ١١٤
دولة قطر..... ١١٥
المبحث الأول: العلاقات الدبلوماسية القطرية السودانية ١٢٢
المبحث الثاني: المجهودات الدبلوماسية والمبادرات والاتفاقات قبل اتفاق
الدوحة **١٢٨**
التجارب القطرية في حل أزمات إقليمية مشابهة ١٤٠

الأسرى اللبنانيون ١٤٣
الاتفاق ما بين قبيلتي الطوارق والتبو ١٤٤
اتفاق سلام دارفور ١٤٥
السلطة الفلسطينية ومنظمة حماس في غزة ١٤٦
الصراع الحدودي بين جيبوتي وإريتريا ١٤٦
اتفاق الدوحة بين الفصائل اللبنانية ١٤٧
قضية الممرضات البلغاريات، والطبيب الفلسطيني ١٤٧
المبحث الثالث: دور الدبلوماسية القطرية في اتفاقية الدوحة لحل
أزمةدافور ١٤٨
إبداع مشاركة أصحاب المصلحة في الاتفاقية ١٥٢
المبحث الرابع: وثيقة سلام دارفور – اتفاقية الدوحة ١٥٥
الالتزام بإعادة إعمار ما دمرته الحرب في دارفور ١٦٠
استراتيجية تنمية دارفور ١٦١
المبحث الخامس: المواقف الإقليمية، والدولية من أزمة دارفور ١٦٢
موقف جامعة الدول العربية من أزمة دارفور ١٦٢
موقف المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي ١٦٣
موقف مصر من أزمة دارفور ١٦٤
موقف ليبيا من أزمة دارفور ١٦٤
الاتحادالإفريقي وأزمة دارفور ١٦٥
موقف جمهورية تشاد في أزمة دارفور ١٦٦
موقف الولايات المتحدة الأمريكية من أزمة دارفور ١٦٦
الموقف الفرنسي من أزمة دارفور ١٦٦
النظرية الأسرائيلية لشد الأطراف وبترها في أزمة دارفور ١٦٦
الموقف الصيني في أزمة دارفور ١٦٧

قائمة الجداول

الجداول	عنوان	رقم الصفحة
الجدول رقم ١	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	١٧١
الجدول رقم ٢	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	١٧٣
الجدول رقم ٣	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير مستوى التعليم	١٧٦
الجدول رقم ٤	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل المهني	١٧٧
الجدول رقم ٥	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب القبيلة	١٧٩
الجدول رقم ٦	الثبات، والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان	١٨٤
الجدول رقم ٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأول	١٨٥
الجدول رقم ٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	١٨٧
الجدول رقم ٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	١٨٨
الجدول رقم ١٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	١٩٠
الجدول رقم ١١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	١٩١
الجدول رقم ١٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	١٩٣
الجدول رقم ١٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	١٩٤
الجدول رقم ١٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة	١٩٦
الجدول رقم ١٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة	١٩٧
الجدول رقم ١٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	١٩٩

الجدول رقم ١٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢٠٠
الجدول رقم ١٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٠٢
الجدول رقم ١٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢٠٣
الجدول رقم ٢٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٠٥
الجدول رقم ٢١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	٢٠٦
الجدول رقم ٢٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	٢٠٨
الجدول رقم ٢٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة	٢٠٩
الجدول رقم ٢٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة	٢١١
الجدول رقم ٢٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة	٢١٢
الجدول رقم ٢٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢١٤
الجدول رقم ٢٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢١٥
الجدول رقم ٢٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢١٧
الجدول رقم ٢٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢١٨
الجدول رقم ٣٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٢٠
الجدول رقم ٣١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	٢٢١
الجدول رقم ٣٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	٢٢٣
الجدول رقم ٣٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	٢٢٤
الجدول رقم ٣٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة	٢٢٦
الجدول رقم ٣٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٢٧
الجدول رقم ٣٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٢٩
الجدول رقم ٣٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٣٠

الجدول رقم ٣٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢٣٢
الجدول رقم ٣٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٣٣
الجدول رقم ٤٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	٢٣٥
الجدول رقم ٤١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٣٦
الجدول رقم ٤٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٣٨
الجدول رقم ٤٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٣٩
الجدول رقم ٤٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢٤١
الجدول رقم ٤٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٤٢
الجدول رقم ٤٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الساد	٢٤٤
الجدول رقم ٤٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	٢٤٥
الجدول رقم ٤٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٤٦
الجدول رقم ٤٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢٤٧
الجدول رقم ٥٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٤٩
الجدول رقم ٥١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢٥٠
الجدول رقم ٥٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٥٢

قائمة الأشكال

رقم الأشكال	عنوان	رقم الصفحة
الشكل رقم ١	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	١٧٢
الشكل رقم ٢	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	١٧٤
الشكل رقم ٣	التوزيع التكراري لأفراد عينة وفق متغير المؤهل العلمي	١٧٦
الشكل رقم ٤	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل المهني	١٧٨
الشكل رقم ٥	التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب القبيلة	١٨٠
الشكل رقم ٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	١٨١
الشكل رقم ٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	١٨٦
الشكل رقم ٨	لتوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	١٨٧
الشكل رقم ٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	١٨٩
الشكل رقم ١٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	١٩٠
الشكل رقم ١١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	١٩٢
الشكل رقم ١٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	١٩٣
الشكل رقم ١٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	١٩٥
الشكل رقم ١٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة	١٩٦
الشكل رقم ١٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة	١٩٨
الشكل رقم ١٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	١٩٩
الشكل رقم ١٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢٠١

الشكل رقم ١٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٠٢
الشكل رقم ١٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢٠٤
الشكل رقم ٢٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٠٥
الشكل رقم ٢١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	٢٠٧
الشكل رقم ٢٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	٢٠٨
الشكل رقم ٢٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة	٢١٠
الشكل رقم ٢٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة	٢١١
الشكل رقم ٢٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة العاشرة	٢١٣
الشكل رقم ٢٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢١٤
الشكل رقم ٢٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢١٦
الشكل رقم ٢٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢١٧
الشكل رقم ٢٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢١٩
الشكل رقم ٣٠	لتوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٢٠
الشكل رقم ٣١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	٢٢٢
الشكل رقم ٣٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة	٢٢٣
الشكل رقم ٣٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة	٢٢٥
الشكل رقم ٣٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة	٢٢٦
الشكل رقم ٣٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٢٨
الشكل رقم ٣٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢٢٩
الشكل رقم ٣٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٣١
الشكل رقم ٣٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢٣٢

الشكل رقم ٣٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٣٤
الشكل رقم ٤٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	٢٣٥
الشكل رقم ٤١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٣٧
الشكل رقم ٤٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢٣٨
الشكل رقم ٤٣	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٤٠
الشكل رقم ٤٤	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	٢٤١
الشكل رقم ٤٥	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	٢٤٣
الشكل رقم ٤٦	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة	٢٤٤
الشكل رقم ٤٧	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٤٥
الشكل رقم ٤٨	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى	٢٤٦
الشكل رقم ٤٩	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية	٢٤٨
الشكل رقم ٥٠	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة	٢٤٩
الشكل رقم ٥١	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة	١٥١
الشكل رقم ٥٢	التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة	١٥٢

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام

المقدمة:

الحمد لله الذي قدر فهدى، وفطر العباد على معرفته، وجعل الكائنات أدلة على علمه وحكمته وقدرته، له الحمد في الأولى والأخرى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين والتابعين لهم، المقتدين بهم، المقتفين أثرهم بإحسان إلى يوم الدين.

قال الله تعالى: {**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاتَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب**} [المائدة: ٢].

والصلح والوساطة بدائل جديدة لفض النازعات والخصومات يقول الله تعالى: {**لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً**} [النساء ١١٤]، ويقول الله تعالى: {**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**} [الحجرات١٠]، وفي الحديث عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى ، قال: "إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة، لاأقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين"[(١)].

هكذا حضت الشريعة الإسلامية في مصادرها المختلفة على الإصلاح، وحثت على فض المنازعات بين المؤمنين خاصة، والناس عامة، مبينة الدرجة الرفيعة والأجر العظيم الذي يناله المصلح، لأن الصلح قبل كل شيء من مكارم الأخلاق التي لا تضاهيها إلا العبادة وتعظيم أمر الله.

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (٢٠٠٩م): **سنن أبي داود**، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، حديث رقم: (٤٩١٩)، ٧/ ٢٨٠.

وكانت الوساطة معهودة عند العرب قبل الإسلام، ولربما عزاها بعض الباحثين إلى طبيعة الأرض العربية وبيئتها، فقد توافر لشبه الجزيرة العربية موقعها المكاني المتوسط بين بلاد الشرق الأدنى القديم، ودروها البشري المؤثر في تكوين السلالات الأكثر عددًا بين سكانه الأقدمين، كما كان لها نصيب أيضًا من دور الوساطة والتأثير في بعض خطوط اتصالاته واقتصادياته(٢).

وجاء الإسلام وعزز هذه القيم السامية، والتي منها الوساطات والإصلاح بين الناس، وشواهد التاريخ الإسلامية مليئة بنماذج ومواقف مثالية في حل الخلافات والنزعات، واستمرت الدول الإسلامية على هذا النهج.

وقطر تحرص أشد الحرص على تعزيز علاقاتها الأخوية مع جميع الدول العربية الشقيقة، وتدعو قطر إلى توحيد الصف العربي وتقريب المواقف وتعميق تضامن الدول العربية لمواجهة ما تتعرض له من تحديات ومخاطر وللتغلب على حالة الضعف والتفكك والعجز التي تعاني منها، وترحب قطر دائما بالجهود التي تبذل عن طريق جامعة الدول العربية لتنقية الأجواء العربية وتحقيق المصالحة وإعادة التضامن العربي على أسس واقعية تتسم بالصراحة والموضوعية، تحقيقاً للمصلحة العربية المشتركة.

وتتميز دولة قطر بعلاقتها المتطورة مع المجتمع الدولي، واستطاعت طيلة الأربعين عاماً المنصرمة من تحقيق العديد من الإنجازات التي جعلت من قطر دولة فاعلة في تحقيق السلم والأمن الدوليين. ومن أبرز الوساطات التي سعت فيها دولة قطر الوساطة في حل النزاع في دارفور بالسودان وتحقيق السلام فيه، وذلك من خلال الوقوف على مشكلة دارفور الحقيقية وأبعادها وأسبابها الرئيسة والتوصل إلى حل النزاع وترسيخ مفهوم التفاوض والحوار على أنه الحل الناجح لوقف الدمار الذي خلفه النزاع.

ولإقليم دارفور خصوصية تقوم على الحقائق التاريخية، والواقع الجغرافي، والاجتماعي، والثقافي.

---

(٢) صالح، عبد العزيز، **تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة**، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٥.

وهي حقائق تاريخية، تكشف أن الإقليم ذو تاريخ سلطاني مستقل، ويضرب بجذوره عبر الزمان حتى عام ١٩١٦م عندما أُلحق الإقليم بسودان وادي النيل.

وتتمثل هذه الخصوصية الواقعية الاجتماعية التاريخية في أن الإقليم يتشكل من عصبيات قبلية متعددة، تفوق خمسين قبيلة، وأن هذه العصبيات القبلية في الإقليم هي أكثر قوة وتماسكا من سكان أقاليم السودان الأخرى، وقد انعكس ذلك في كثرة النزاعات القبلية، ومشروعات جاءت نتيجة لحل تلك النزاعات. فمن هنا تشكلت أطر ومؤسسات، ونظم تدعمها تقاليد راسخة، عملت دوما وبصورة ناجحة على فض تلك النزاعات بصورة سلمية، لا تهتك النسيج الاجتماعي المتمثل في التمازج، والتلاقح الثقافي الذي تشكل طيلة تلك الفترة، والذي أدى لسيادة قيم، وأعراف، وتقاليد إسلامية، ومحلية كان لها مرجعية حقيقية للسلوك، وفض النزاعات، والعيش في الانضباط.

لقد قامت مؤسسات اجتماعية راسخة على تلك التقاليد، والأعراف، وعلى المستوى الفردي، والمجتمعي، تمثلت في شيوخ القبائل، والعمد، والسلاطين، والحكامات وغير ذلك.

وبالإضافة إلى هذه الخصوصية التاريخية، فإن لإقليم دارفور خصوصية أخرى معاصرة، وهي لا تقل أهمية عن سابقتها، وهذه الخصوصية المعاصرة تمثلت في أن الصراع الذي حدث، ولا زال قائما في الإقليم نتجت عنه مشكلات لم تشهدها بلاد السودان من قبل.

فعلى الرغم من أن النزاع، والحرب في المنطقة اشتعلت بعد عام ٢٠٠٣م إلا أنها استعرت وتفجرت أفرازاتها محليا (دارفور)، ودولة (السودان)، وإقليميا (إفريقيا)، بل وعالميا بصورة متسارعة ومدهشة، كما صارت أخبار إقليم دارفور تتصدر وسائل الإعلام المقروءة، والمكتوبة، والمسموعة على نطاق واسع، ومستمر، حتى أصبحت منطقة دارفور من أشهر حالات النزاع، والصراع في التاريخ المعاصر.

إن وحدة النسيج الاجتماعي لأي شعب من الشعوب لا تتفتت، ولا يسقط كيانها إلا بإثارة النزاعات، سواء كانت بين المناطق، أو بين التوجهات المختلفة، أو بين المذاهب والمعتقدات. وكذلك إثارة النزاعات بين الشعوب قد تكون من أسرع الآليات إلى العواقب الوخيمة التي تُسبب تفرقة وحدة الشعوب، ثم إشغالها بقضايا ثانوية لا علاقة لها بالتنمية الاجتماعية، كما ينتج منها إشعال حروب أهلية طاحنة، لا تبقي الأخضر ولا اليابس.